الحريري التقى جعجع ... ونصرالله وعون وسط حركة للسفيرين الإيراني والسعودي

لبنان في «إقامة جبرية» بانتظار التحركات الإقليمية و«أوساط سياسية» تلمح إلى «طائف جديد»

| بيروت - من وسام أبو حرفوش |

... اذا اردتَ ان تعرف ماذا «سيجري» في بيروت، فعليك ان تنتظر ما يجري بين دمشق والرياض وطهران والقاهرة وأنقرة وواشنطن وباريس ولندن. فزيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لبيروت، الاربعاء والخميس الماضيين، كانت بمثابة «جزء من كل» في «بازل اقليمي» من حول لبنان، تنشط عمليات «فكه وتركيبه»، على النحو الذي املى، وحتى إشعار آخر، تعليق «اللحظة اللبنانية» وتركها فوق الصفيح الساخن في انتظار تطور ما «مجهول باقي الهوية».

فبيروت «الواقفة على حبل مشدود»، مأخوذة بتقفي آثار الحراك الـ «ما فوق عادي» الذي يدبّ على طول خطوط العرض والطول في المنطقة... ففي اللحظة التي كانت منهمكة في «هضم» نتائج زيارة نجاد بـ «طبعتيْها» اللبنانية والاقليمية، دهمتها زيارة الرئيس بشار الاسد للرياض اليوم، وبدت كأنها في «إقامة جبرية» تراقب حركة الطيران التي من المتوقع ان تقل ايضاً رئيس الوزراء العراقي القديم ، الجديد نوري المالكي الى عمان وربما الى طهران بعدما كان حط في دمشق اخيراً.

والاكثر اثارة للانتباه، انه وبالتزامن مع استيطان لبنان «عين العاصفة»، ذكرت «وكالة الانباء المركزية» امس، معلومات نسبتها الى «أوساط سياسية» تتداول بـ «طروحات وصيغ حل للازمة اللبنانية تنطلق من سبل تجنيب البلاد فتنة، على قاعدة ان الوصول الى ذلك ممكن من خلال مخرج سياسي ترعاه الدول المعنية بالوضع اللبناني، اي اميركا والسعودية وسورية ولا تكون ايران بعيدة عنه، ويتمحور حول صيغة حل «طائف جديد» يعقد على الارض اللبنانية في بيت الدين او في مركز الامم المتحدة القائم على الحدود الفاصلة بين جزيرتي قبرص الساعيتين الى الوحدة من جديد.

ووفق الاوساط عينها، فان «الصيغة» او «الطائف الجديد» يفترض ان يقوم على الوصول الى استراتيجية دفاعية تترافق مع تسليم المقاومة و«حزب الله» السلاح الموجود في حوزتهما الى الدولة اللبنانية، مقابل ان يسعى المجتمع الدولي والمعنيون بالمحكمة الدولية من لبنانيين وعرب واجانب، الى امتصاص مفاعيل القرار الظني وتجنيب لبنان ارتداداته وفي شتى السبل والطرق الممكنة.

واضافة الى ذلك، يسعى اللبنانيون من جهتهم الى ادخال بعض التعديلات الدستورية المطلوبة على اتفاق الطائف وبعض بنوده التي يعوق استمرارها عمل السلطات وقيام الدولة.

وتشير الاوساط، حسب «المركزية»، الى ان الساعين الى قيام الصيغة الجديدة ولدى استطلاعهم اراء الدول المعنية في الوضع اللبناني في ما يسعون اليه، وجدوا ترحيبا بل تفاجأوا بالتسهيلات والاستعدادات التي ابديت للمساعدة، حتى انهم لمسوا بل تأكدوا، من الرغبة التي ابديت في ابعاد شبح الفتنة المذهبية عن الساحة اللبنانية لعلمهم ان نارها سرعان ما ستصيب ساحاتهم المهيأة بدورها للاشتعال.

هذا «الكلام الكبير» جاء في اللحظة التي يعكف طرفا الصراع الداخلي (8 و14 مارس) على تقويم نتائج زيارة احمدي نجاد من جهة وعلى الاستعداد لملاقاة جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل، المخصصة لمقاربة «لغم» ما يعرف بـ «شهود الزور» بعدما كان ارجئ «العبث به» عشية زيارة نجاد لبيروت لضمان إمرارها.

وكان لافتاً في هذا الاطار الوقائع الآتية:

● لقاء بين الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وزعيم «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون، «توّج» ببيان شدّد على «أهمية الزيارة التاريخية للرئيس الايراني للبنان»، وأكد نجاحها الرسمي والشعبي وانعكاسها لمصلحة البلدين.

● لقاء بين رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» سمير جعجع، تطرق الى نتائج زيارة نجاد، والى الموقف من القضايا المطروحة لا سيما تلك المتعلقة بـ «شهود الزور» والمحكمة الدولية.

● الحركة البعيدة عن الاضواء التي يقودها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط شخصياً او عبر الوزير غازي العريضي الذي كان زار دمشق والرياض، وتهدف الى وقف الجنوح نحو المواجهة في مجلس الوزراء وفي البلاد عموماً.

وكشفت مصادر وزارية في هذا السياق، أن ثمة جهوداً كبيرة تبذل من أجل تعطيل صواعق التفجير في الملفات العالقة لا سيما ملف ما يسمى شهود الزور، المرتقب طرحه على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ما لم يطرأ ما يدعو لتأجيلها.

وتلفت المصادر الى أن «الجهود التي بذلت في المرة الماضية لتجنب التصويت على الملف تبذل اليوم في الاتجاه نفسه وللغرض نفسه إفساحاً في المجال أمام تثبيت مناخ من التهدئة».

في موازاة ذلك، كانت لافتة امس الحركة الديبلوماسية في اتجاه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي استقبل، كلاً على حدة، سفيريْ السعودية وايران في بيروت علي عواض عسيري وغضنفر ركن أبادي.

ونقل عسيري الى قباني، «حرص السعودية على تعاون اللبنانيين جميعا لوأد الفتن وبث روح الأمان والطمأنينة في نفوس اللبنانيين وتعزيز وحدتهم بالحوار والتلاقي لتجنيب وطنهم الانقسامات والصراعات التي لا تعود عليهم إلا بالخسران والضرر».

اما أبادي فناقش مع مفتي الجمهورية أجواء زيارة نجاد للبنان ونتائجها «التي اتفقنا على أهميتها وآثارها الإيجابية على الساحة الداخلية اللبنانية». وقال: «اتفقنا على بعض الأمور لترسيخ الوحدة اللبنانية بشكل خاص نظرا إلى ما طُرح من جانب الرئيس أحمدي نجاد في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين».

وهل أتى الرئيس الايراني إلى لبنان حاملا مبادرة وضعها في تصرف رئيس الحكومة سعد الحريري؟ أجاب: «الموقف العام الذي طرح قبل الزيارة وخلالها هو تأكيد إيران لوحدة كل لبنان، وترسيخ هذه الوحدة هو من أهم المبادرات لاجتياز هذه المرحلة».

واذ اوضح ان الزيارة «حققت مزيدا من القوة للبنان بكل أطيافه وطوائفه ومذاهبه وأديانه»، شدد على «ان ايران بجانب لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته»، مضيفا «إن شاء الله، الشعب اللبناني سيشهد النتائج الايجابية لهذه الزيارة لإزالة أي نوع من الانقسام الذي لا نعتقد أنه موجود من الأساس في المجتمع اللبناني».

وعن إمكان أي مواجهة في الشارع، قال: «لا مواجهة في الشارع حاليا وهو الأمر الأساسي الذي تؤكده إيران دائما. وكل لبنان ينبغي أن يكون متماسكا ومتضامنا».

وفي المواقف اللبنانية، برز تجديد وزير الدولة عدنان السيّد حسين (من فريق رئيس الجمهورية) الذي تخضع مواقفه في موضوع شهود الزور لمعاينة دقيقة من فريق «14 مارس»، تأييده إحالة الملف على المجلس العدلي، وفق ما يطالب به فريق «8 مارس»، سائلاً: «أليس إيقاع الفتنة بين سورية ولبنان، وإشعال الفتنة داخلياً سبباً كافياً لإحالة هذا الملف على المجلس العدلي»؟

وفي اشارة ذات دلالات، قال السيد حسين رداً على سؤال عن مصير مدّعي عام التمييز القاضي سعيد ميرزا في حال أحيل ملف شهود الزور على المجلس العدلي: «لو كانت هناك نيابة عامة تمييزيّة تتحرّك تلقائياً لما وصلنا إلى ما نحن إليه»، مضيفا: «في حال إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي، على مدّعي عام التمييز أن يتنحّى تماماً كما تنحّى رئيس المحكمة الدوليّة أنطونيو كاسيزي، كونه (ميرزا) مدّعى عليه في هذه القضيّة (من اللواء جميل السيد وهو مشمول بمذكرات التوقيف السورية)، وهذا الحل هو وفق ما ينص عليه القانون».

من جهته، أشار وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة (من فريق رئيس الحكومة) إلى أنه «سيتم طرح موضوع شهود الزور في جلسة مجلس الوزراء مجدداً وسيدور النقاش حوله، علماً أن مواقف الرئيس ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط تدعو إلى تجنب الدفع نحو التصويت في هذه المرحلة من أجل استكمال الحوارات».

وتطرق منمينة الى زيارة احمدي نجاد، فلفت إلى أن «العلاقة التي تربط «حزب الله» بإيران معروفة من الجميع لاسيما لجهة الدعم المالي الذي توّفره طهران للحزب».

وقال رداً على سؤال عن الكلام عن لقاء مرتقب بين الحريري ونصر الله: «لا أعرف مدى دقة هذه المعلومة، لكن يجب أن تحصل هكذا لقاءات بين القيادات، ونحن من جهتنا نرحّب بأي حوار مع السيد نصر الله ومع كل الفرقاء، وبالتالي هكذا لقاء مرتبط بالفريق الاخر».

وأشار النائب عمّار حوري (من كتلة الحريري) الى أن «الهدنة مستمرة وسط الإصرار على الايجابيّة والانفتاح بعيداً عن التشنج»، موضحاً أن «الهدنة ضرورية لأن أي بديل آخر سيؤدي الى ما لا نريده».

وعن جلسة مجلس الوزراء، توقع أن «تكون هادئة»، وقال: «وزراء الأكثرية سيذهبون بكل انفتاح مسلحين بتقرير وزير العدل إبراهيم نجار، ونتمنى ألا نصل إلى التصويت بل ان نعتمد الحوار والنقاش الهادئ».

وانتقد النائب عن حزب «الكتائب اللبنانية» نديم الجميّل تصريحات الرئيس الايراني التي ألقاها خارج الاجتماعات الرسمية. وقال: «ما حذرنا منه قبل اكثر من سنة يؤكد موقفنا المبدئي من حزب الله وتبعيته لإيران ولولاية الفقيه».

واذ اكد «ان لبنان ليس ولاية لا إيرانية ولا محافظة سورية»، استنكر كلام احمدي نجاد حول الإمام المهدي المنتظر وان السيد المسيح سيكون رفيقا وعونا له، قائلاً: «ليس هو المخول تحديد مراتب الانبياء والرسل، أو إذا كان الله بخدمة الانسان أم الناس بخدمة الانبياء». واضاف: «نأسف لهؤلاء المسيحيين التابعين لهم والذين يعتبرون أنفسهم مسيحيين ولم يحرّكوا ساكناً».

ورأى نائب «القوّات اللبنانية» انطوان زهرا ان احمدي نجاد قام بزيارتين للبنان «واحدة للاوساط الرسمية، وثانية لدولة «حزب الله»، وفي الاخيرة ذهب بمنحى تأكيد مشروع ولاية الفقيه وان لبنان يجب ان يكون جزءاً من محور إقليمي يضمّ فلسطين ولبنان وسورية وايران والعراق وتركيا».

واعتبر «ان هذا الخطاب والتجاوب معه وإعلان السيّد حسن نصر الله العودة الى لاءات الخرطوم هو إنهاء للحوار الوطني حول الإستراتيجية الدفاعية وتأكيد لإستراتيجية المواجهة العقائدية مع إسرائيل والغرب إنطلاقاً من لبنان».

في المقابل، وصف النائب علي بزي (من كتلة الرئيس نبيه بري) زيارة الرئيس الايراني بـ «التاريخية والاستثنائية والناجحة بامتياز»، لافتا الى «ان البعض حاول التشويش على هذه الزيارة، لكن هذا التشويش أكسب الزيارة أهمية أكثر وساهم بإنجاحها».

واكد في موضوع ملف «شهود الزور» ان المجلس العدلي هو المختص النظر فيه. وقال: «سنذهب الى مجلس الوزراء لنقول بروية وهدوء ما قلناه في الامس القريب ولنجدد تأكيد ان فتح هذا الملف هو شبكة خلاص اللبنانيين».

وأكد الوزير السابق وئام وهاب ان «للرئيس سعد الحريري دوراً أساسياً يجب عليه أن يضطلع به كرئيس للحكومة، وهو لا يستطيع أن يبقى ضمن دور المتفرج، وهذا الأمر لا يخدمه ولا يخدم لبنان»، مشيرا الى انه» إذا بقي الحريري متفرجاً سينعكس الأمر سلباً على كل الأوضاع في لبنان، خصوصا واننا في سباق مع الوقت، وكل اللبنانيين اليوم أيديهم على قلوبهم والخوف يكبر لديهم من التطورات الآتية».

وشدد على أن «هذا الأمر يجب أن يجد معالجة جدية ومخرجاً سريعاً لأنه لا يمكن الانتظار كما يقول البعض، إلى ما بعد صدور القرار الظني، لأنه بعد ذلك لا يمكن أن نصل إلى مخارج».

ولفت وهاب بعد استقباله في حفل غداء سفيرة المانيا وسفير رومانيا والقائم بالأعمال البريطاني، أن «للاوروبين دوراً كبيراً يستطيعون أن يلعبوه عبر تخفيف استهداف لبنان من خلال القرار الظني المزمع إصداره من المحكمة الدولية المزورة»، كاشفاً انه أوضح للديبلوماسيين الغربيين الذين التقاهم «خطورة أن يتم استهداف لبنان من خلال القرار الظني لان ذلك لا ينعكس فقط على صعيد الفتنة في لبنان بل ينعكس على كل شيء، ابتداءً من القرار 1701 إلى كل تفاصيل الوضع اللبناني».

واشار الى ان «هناك مساعي لبنانية لان يوضع الأمر في إطاره الصحيح وذلك عبر محاكمة شهود الزور وتحويل المسألة على المجلس العدلي».

لقاء السيد حسن نصرالله والعماد ميشال عون ليل اول من امس

○ السيد حسين لإحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي وعندها على ميرزا التنحي

○ وهاب «حذّر» سفراء أوروبيين: القرار الظني ينعكس على كل شيء ابتداءً من الـ 1701

○ نديم الجميّل عن كلام نجاد عن المهدي المنتظر والمسيح «المعاون له»: ليس هو المخول تحديد مراتب الأنبياء والرسل

الأسد يلتقي خادم الحرمين اليوم

الرياض - ا ف ب، يو بي اي - يقوم الرئيس السوري بشار الاسد بزيارة الى الرياض اليوم، يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وافادت «وكالة الانباء السعودية»، امس، ان الاسد والملك عبد الله سيعقدان اجتماعا سيتم خلاله «بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، اضافة للقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وعن زيارة الأسد للرياض، قال مصدر في الرياض، ان «العلاقات السعودية - السورية «مهمة» على الصعيدين الثنائي والإقليمي».

وعن أهمية الزيارة على الوضع القائم في بيروت، أبدى المصدر «تفاؤله بمسار العلاقات السعودية - السورية التي تنعكس إيجابا على لبنان».

وكان الملك عبد الله قام في نهاية يوليو بزيارة لدمشق استمرت يومين وانتقل منها بصحبة الاسد الى بيروت، حيث قام الزعيمان بزيارة قصيرة للبنان اعتبرت «تاريخية» وهدفت الى ارساء تهدئة سياسية.

بييتون سأل عن رد فعل «حزب الله» حيال القرار الظني وخرج بلا جواب

لقاء «سيئ للغاية» بين قاسم والسفير الفرنسي

| بيروت - «الراي» |

لم تمرّ «عادية» المعلومات التي كشفت عن لقاء عُقد بين نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم والسفير الفرنسي في بيروت دوني بييتون. فهذا «التواصل» الذي شكّلت «المحكمة الخاصة بلبنان» وقرارها الظني المرتقب في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري نقطة الارتكاز فيه جاء بعد نحو شهر من مواقف نُسبت الى بييتون ثم جرى «التنصل منها» وتحديداً إعلانه إن الاتصالات السعودية . الفرنسية أدّت إلى تأخير صدور القرار الاتهامي إلى ديسمبر المقبل، وأنه «لن تكون نهاية العالم اذا كان القرار موجّهاً ضد أفراد في «حزب الله» مع تأكيد «الفصل» بين هذا الامر وبين علاقة فرنسا التي ستستمر بالحزب الذي لن تتهمه باريس «ككل».

وعكست المعلومات «القليلة» التي توافرت عن مضمون لقاء قاسم . بييتون الذي رفضت السفارة الفرنسية تأكيده فيما تجنّب «حزب الله» التعليق عليه، انه كان «غير مريح» بل «سيئ للغاية» اذ «لم يحمل السفير معه اي جديد أو أي موقف يمكن الحزب الترحيب به».

واشارت التقارير الى ان السفير الفرنسي، الذي اعتذر الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله عن استقباله بسبب انشغالاته وظروفه الأمنية، عرض للشيخ قاسم موقف باريس من التطورات في لبنان لا سيما ما يتصل بالمحكمة الدولية، مكرراً تأييد بلاده لاستمرار المحكمة.

وعُلم ان بييتون ركّز أسئلته على موقف «حزب الله» من المحكمة، ورد الفعل «المحتمل» الذي سيقوم به حيال القرار الظني إذا اتّهم القرار الظني عناصر منه بالتورط في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

الا ان نائب الأمين العام لـ «حزب الله»، قدم للسفير الفرنسي، حسب المعلومات، عرضا مسهبا حول ظروف تشكيل المحكمة التي ترتكز على «التسييس»، منتقداً الحماسة الفرنسية لقيامها، ومتوقفاً عند تجاهل التحقيق العامل الاسرائيلي كمتهم اساسي وقد يكون الوحيد في جريمة اغتيال الرئيس الحريري.

وذكرت صحيفة «السفير» ان الشيخ قاسم، لم يقدم ما يطمئن السفير الفرنسي، ولم يُجب عن اسئلة الأخير الدائمة حول ردة فعل حزب الله إذا اتّهم القرار الظني عناصر منه، بل أكد «أن من حق حزب الله أن يدافع عن نفسه، وأما كيف سيدافع فهذا ما سيحدده مستوى الاستهداف».

«نأمل أن يأتي يوم ظهور الإمام المهدي المنتظر لينشر العدالة»

نجاد: أبناء جنوب لبنان سيحددون مستقبل المنطقة

| طهران، بيروت - «الراي» |

شدد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بعيد وصوله إلى طهران عائداً من لبنان، على أن «الجميع يدعمون مقاومة الشعب اللبناني الباسلة، ونأمل في أن يأتي اليوم الذي نشهد فيه ظهور الإمام المهدي المنتظر كي ينشر العدالة في العالم».

واكد «دعم إيران مقاومةَ الشعب اللبناني وسائر شعوب المنطقة»، مضيفاً: «أبناء الجنوب اللبناني هم الذين سيحددون مستقبل المنطقة، وهم اتخذوا قرارهم واليوم يعلنون عنه بصوت عالٍ إلى كل العالم».

واذ شدد على «استقلالية قرار الشعب اللبناني»، اكد أنه «لا يجوز لأحد أن يتخذ القرار نيابة عن هذا الشعب الأبي الذي يجب أن يتخذ قراره بعيداً من أي إملاءات خارجية».

من ناحيته، قال النائب الاصولي المؤيد للحكومة محمد كريم عابدي، ان «من مجموع عدد سكان الارض البالغ 6 مليارات نسمة، شعر 5.5 مليار انسان مسلم وغير مسلم، بالسعادة للزيارة التي قام بها الرئيس محمود احمدي نجاد للبنان»، مضيفا «اما العدد القليل الذي شعر بالامتعاض من هذه الزيارة، فهم اما حاقدون او خاضعون لنفوذ المستكبرين والصهاينة». ونقل موقع «سحام نيوز» المعارض نقلا عن عابدي، «ان كل انسان حر شعر بالسعادة لهذه الزيارة، ذلك لان الاحرار يواجهون التهديد من قبل الكيان الصهيوني، وان رئيسنا يدافع عن المظلومين والاحرار».

○ نائب أصولي: 5.5 مليار إنسان شعروا بالسعادة لزيارة الرئيس الإيراني للبنان

أعلن أنه سيطلب تنحية رياشي عن القضية نفسها

السيّد: كاسيزي أبلغني تنحيه عن ترؤس المحكمة للنظر بمراجعتي ضدّه

| بيروت - «الراي» |

اعلن المدير العام السابق للأمن العام اللبناني اللواء الركن جميل السيد أنه تلقى كتاباً رسمياً من رئيس «المحكمة الخاصة بلبنان» القاضي أنطونيو كاسيزي يعلمه فيه الأخير أنه نحى نفسه عن ترؤس المحكمة عند انعقادها للنظر في المراجعة التي قدمها ضده بتاريخ 11 اكتوبر الجاري والتي يعترض فيها على قرار كاسيزي الذي صدر في الاول من الجاري حول تجميد قرار قاضي الاجراءات التمهيدية دانييل فرانسين الصادر في 17 سبتمبر 2010 المتعلق بتسليم (السيد) الأدلة حول شهود الزور والذي طلب فيه رئيس المحكمة أيضا استشارة الامم المتحدة حول هذا الموضوع.

وأكد السيد «ان تنحي القاضي كاسيزي يؤدي الى ترؤس الجلسة من نائبه القاضي (اللبناني) رالف رياشي، الامر الذي تعترضه أيضا عقبات قانونية أساسية تحول دون حضور أو ترؤس القاضي رياشي لأي جلسة تتعلق باللواء السيد، نظرا لوجود خصومة سابقة وثابتة ولكون وكلاء السيد سيقدمون ايضا طلبا بتنحيته على أساسها خلال اليومين المقبلين».

بكمية كبيرة وتعود إلى «حرب يوليو»

الجيش و«اليونيفيل» عثرا على متفجرات على طريق المجيدية - كفرشوبا

| بيروت - «الراي» |

أفادت مصادر أمنية جنوبية بأن دورية مشتركة للجيش اللبناني وقوة «اليونيفيل» كانت تقوم بجولة استطلاعية على طريق المجيدية . كفرشوبا في القطاع الشرقي حتى الجنوب، وعلمت بوجود مواد متفجرة مزروعة على جانب الطريق قديمة العهد وتعود الى حرب يوليو 2006، وهي كناية عن كمية كبيرة تبلغ 250 كيلوغراماً من مادة «تي أن تي» ممزوجة بـ 50 كيلوغراماً من مادة تسمى الـ «سيفور» شديدة الاشتعال.

وعلى الأثر ضرب الجيش اللبناني طوقاً حول المنطقة وبدأ بعملية استخراج المواد المتفجرة حتى باطن الأرض مانعاً أحداً من الإقتراب من المنطقة حفاظاً على سلامة المواطنين.

ونقلت «وكالة الانباء المركزية» عن مصادر أمنية، أن «اليونيفيل» وتحديداً الكتيبة الاسبانية كانت عثرت في الاشهر الثلاثة الماضية على مواد متفجرة مشابهة الى جانب المكان ذاته وأزالها الجيش بعدما تبين أنها تعود الى حرب يوليو.

معارضون يدعون إلى مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة

اعتقال 154 من قيادات وكوادر «إخوان مصر» ومداهمة 88 منشأة اقتصادية للجماعة في أسبوع

| القاهرة - من علي حسن وإبراهيم جاد وحنان عبد الهادي |

أعلنت جماعة «الإخوان المسلمين» - المحظورة قانونا في مصر - أن سلطات الأمن قامت على مدى الأسبوع الماضي بإلقاء القبض على 154 من قياداتها وكوادرها في 17 محافظة، مشيرة إلى أنه تم عرضهم على النيابة العامة التي أمرت بحبس 70 منهم على ذمة التحقيقات، وإخلاء سبيل 84.

محامي الجماعة عبدالمنعم عبدالمقصود، قال في تصريح صحافي، إن من بين المقبوض عليهم مسؤولي وأعضاء مكاتب إدارية و23 طالبا، موضحا أنه تمت مداهمة 88 منشأة اقتصادية يمتلكها أعضاء الجماعة.

وأشار إلى أن عمليات الاعتقال تأتي كضربة إجهاضية قبل انتخابات مجلس الشعب المرتقبة في 29 نوفمبر المقبل، موضحا أن الدستور يؤكد «أن للمواطن حق الانتخاب وإبداء الرأي وفقا لأحكام القانون، وأن مساهمته في الحياة العامة واجب وطني»، مشيرا إلى أن «ممتلكات الجماعة تمثل عدوانا على حرمة الملكية الخاصة التي كفلها الدستور والقانون، بالحماية».

وشدد على أن «تلك الإجراءات القضائية لن تنال من فرص الجماعة في الاستحواذ على أصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية المرتقبة»، مشيرا إلى أن «الضربات الأمنية ستزيد من تعاطف رجل الشارع مع الجماعة».

من جانب آخر، دعا عدد من قيادات المعارضة الى مقاطعة الانتخابات، معتبرين أن مشاركة الأحزاب السياسية «سيضفي شرعية على انتخابات محكوم عليها سلفا بأنها مزورة».

المنسق العام لحركة «كفاية» المعارضة عبدالحليم قنديل، قال «هناك قرار بمقاطعة الانتخابات المقبلة يشمل جميع التيارات الفكرية الأربعة الليبرالية والماركسية والقومية والناصرية وفي مقدمها حركة كفاية والجمعية الوطنية للتغيير وحزب العمل المجمد والغد والجبهة والوسط (تحت التأسيس) والشيوعي المصري (المحظور) والاشتراكيين الثوريين».

وأوضح أمس، أن المعارضة قررت مقاطعة الانتخابات منذ التعديلات الأخيرة على الدستور والتي جرت في 26 مارس 2007، مشيرا إلى أن نسبة التصويت في هذه الانتخابات وصلت إلى 3 في المئة، «وهذا يعني أن الشعب المصري قرر مقاطعة الانتخابات».

وأكد قنديل أن «قرار المقاطعة يستند إلى موقف شعبي أصيل»، مشددا على أن المقاطعة «ليست موقفا سلبيا لأه ليست هناك انتخابات حقيقية».

من جهته، قال رئيس حزب الجبهة الليبرالي المعارض أسامة الغزالي حرب، إن كل القوى السياسية ومنها الأحزاب التي اتخذت قرارا بالمشاركة، ستقاطع الانتخابات». ودلل على ذلك بأن الجمعية العمومية لحزب «الوفد» وافقت على خوض الانتخابات بنسبة 53 في المئة من أعضائها، ما يعني أن هناك ما يقرب من النصف سيقاطع الانتخابات، والأمر نفسه داخل «الإخوان».

على صعيد آخر، أعلن القيادي في الجمعية الوطنية للتغيير الإعلامي حمدي قنديل، تشكيل ما يسمى «الإعلاميون الأحرار» لإصدار صحيفة يومية بالاكتتاب الشعبي يساهم فيها الفرد بـ 10 جنيهات، حتى تكون بعيدة عن السلطة أو سيطرة رأس المال.

في سياق اخر، أصدر الأزهر أمس، بيانا رسميا حول ما نقل عن وزيرة الخارجية الدنماركية لين أسبرسن بأنه اعتذار عن الرسوم المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، جاء فيه إن «تعبير الوزيرة الدنماركية عن الأسف لما شعر به المسلمون من إساءة، لا يعني اعتذارا رسميا، وأن هناك خلطا بين الأسف والاعتذار ربما يكون ناتجا عن عدم الدقة في الترجمة».

وذكر البيان أن وزيرة الخارجية قامت الأسبوع الماضي بزيارة للأزهر الشريف، التقت خلالها شيخ الأزهر أحمد الطيب، وأعلنت أسفها وأسف الحكومة الدنماركية على ما سببته الرسوم المسيئة من جرح مشاعر المسلمين في شتى أنحاء العالم، قائلة ان «الحكومة الدنماركية ضد التجريح والتفرقة بين الشعوب على أساس عرقي أو ديني».

وأوضحت الوزيرة أن «حرية التعبير في الدنمارك حرية تامة، بحيث لا تستطيع الحكومة التدخل لمنع أي فرد من التعبير عن رأيه بأي صورة، وأنها رغم استيائها من كل ما يمكن أن يسيء للسلام والمسلمين لا تستطيع وضع قيود على ما ينشر أو يذاع أو يرسم في بلادها».

○ الأزهر: وزيرة خارجية الدنمارك «أسفت» ولم تعتذر رسميا عن الرسوم المسيئة